[159] على بلائي وليشكر نعمائي أكتبه يا محمد من الصديقين عندي وعن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: لقي الحسن بن علي عبد ا بن جعفر (عليهما السلام) فقال: يا عبد ا كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه ا، فأنا الضامن لمن لا يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو ا فيستجاب له وعنه (عليه السلام) قال: الروح والراحة في الرضا واليقين، والهم والحزن في الشك والسخط وقال (عليه السلام): اجري القلم في محبة ا فمن أصفاه ا بالرضا فقد أكرمه، ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه، والرضا والسخط خلقان من خلق ا وا يزيد في الخلق ما يشاء وعن أبي الحسن الاول: ينبغي لمن عقل عن ا أن لا يستبطئه في رزقه، ولا يتهمه في قضائه وعن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قضاء الحوائج إلى ا عزوجل وأسبابها إلى العباد فمن قضيت له حاجة فليقبلها عن ا بالرضا والصبر قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنما يجمع الناس بالرضا والسخط، فمن رضي أمرا فقد دخل عليه ومن سخط فقد خرج منه وعن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: الصبر والرضا عن ا رأس طاعة ا ومن صبر ورضي عن ا فيما قضى عليه مما أحب أو كره (لم يقض ا له فيما أحب أو كره) إلا ما هو خير له، ودخل بعض أصحاب أبي عبد ا (عليه السلام) في مرضه الذي توفي فيه إليه، وقد ذبل فلم يبق إلا رأسه، فبكى، فقال: لاي شئ تبكي ؟ فقال: لأبكي وأنا أراك على هذه الحال ؟ قال: لا تفعل فان المؤمن تعرض كل خير إن قطع أعضاؤه كان خيرا له، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيرا له (2) 76 - المؤمن: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: في قضاء ا

_____

(1) مشكوة الانوار ص 33 (2) مشكوة الانوار: 34

_____